

شرح أصول الفقه - تابع قواعد في البدعة-الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامین وعلى الله واصحابه الطیبین الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین اما بعد - 00:15:00

الآن ننزل في قواعد البدعة في بيان حقيقتها وما يتعلّق بها من فروع ومسائل ووصلنا إلى القاعدة الخامسة سنبدأ فيها
اليوم باذن الله تقول هذه القاعدة النية الحسنة لا تخرج الشيء المحدث عن كونه بدعة بتلك النية الحسنة - 00:35

اقول اعلم رحmk الله تعالى ان المتقرر عند العلماء ان سلامة المقادد لا تسوغوا الوقوع في المخالفات فالانسان يطلب منه ان يكون تليم الفعل وسليم القصد فلا حجة علينا بان - 00:01:00

لأنه اذا كان قصده سليما فله الحق ان يقع فيما شاء من المخالفات لا بل على الانسان ان يحرض على تصحيح الامر فيكون مقصده سليما وعلى ان يكون - 00:01:23

وعلى ان تكون الوسيلة التي توصله الى هذا المقصود سليمة فانك اذا رأيت الى غالب اهل البدع وجدتهم مقاصدهم سليمة. انما يريدون بهذه البدع ان يعبدوا الله عز وجل وان يبالغوا في - 00:01:41

عبد وان يظهروا محبتهم لل AOL واصحائين او يظهروا محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فتراهم اهل مقاصد سليمة. ولكن اذا رأيت الى الوسائل التي يتوصلون بها او يتحققون بها هذه المقاصد وجدتها وسائل خاطئة - 00:58

فإذا انكرت عليه الوسيلة احتاج لك بسلامة قلبه وسلامة مقصوده فحينئذ هذه القاعدة تاتي ترد عليه تقول ان سلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات فتشكره على حسن نيته وعلى سلامة قصده. وتأمره بان لا يقع في هذه الوسيلة المخالفة - 00:02:22

يحد مالا فيتعامل بالرلبا او يسرق حتى يتحقق هذا المقصود - 00:02:50

فاما المقصود فهو سليم، ولكن الوصول الى هذا المقصود صار بطريقة خاطئة. فإذا يجب علينا ان نصحح الامرین جميعاً ان نصحح
تاریخ نهادی و مکانی نهادی معاً

فاغلب اهل البدع انما يحملهم على فعل هذه البدع والاعجاب بها هي انها تحقق شيئاً من مقاصدهم فيظنون ان ما حقق مقاصدهم

يعتبر مشروعًا حتى وإن لم يكن عليه دليل بخصوصه - 00:03:29 وهذا خطأ فاما سالمة قصدك فانت تشكر عليها واما وصولك الى تحقيق مقصودك ومرادك بتلك الوسيلة الخاطئة هذا خطأ

الفرع الاول لقد نشأ لنا طائفة يكذبون في الاحاديث ويروجون الاحاديث الموضوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انكر عليهم اليس كذلك؟ الجواب بلى وعلى ذلك جمل من الفروع - 00:03:49

اهل السنة وقالوا ان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز - 15:04:00

التعبد وترغبهم في الصيام والصلوة. او ترغبهم في الذكر - 00:04:37

الذات الكاذبة و**الذات المطلوبة** في العبرة والمعنى

الجواب لا جرم انهم اخطأوا. لأن المفترض ان المقاصد الحسنة والنوايا السليمة لا توسيع الواقع - 00:05:16

في المخالفات فالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال كذبا. داخلا في عموم قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ويقول صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين. وقال صلى الله عليه وسلم إن - 00:05:34

علي ليس ككذب على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فإذا لا يجوز الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم أي طريقة من الطرق ولا يجوز أن يحتاج على جواز الكذب عليه باى حجة كانت - 00:06:00

فالكذب عليه محرم والدين كامل ولا يحتاج في تكميله لا إلى وضع فلان ولا إلى دجل فلان ولا إلى كذب علان فالدين كامل في شرائعه وفي عقائده والنصوص كاملة ونصوص الترغيب الصحيحة كافية في الترغيب في الأعمال وفضائل العبادات - 00:06:18
فالدين كامل اذا هؤلاء اصابوا في القصد وهو ترغيب الناس في الدين ولكنهم اخطأوا في الوسيلة التي توصلهم الى هذا القصر والعبد يطلب منه تصحيح المقاصد وتصحيح الوسائل ومنها كذلك - 00:06:40

لا جرم ان الانسان يقصد العافية. الانسان اذا حل به مرض من الامراض فإنه يقصد العافية فمقصود العافية مقصود سليم وقد امر الله عز وجل بان نحفظ صحتنا وان نتداوي ولكن بعض الناس يستعجل طلب - 00:07:02

العافية فيطلبها بالطريق المحرم. كالذهاب الى الكهان او الى المشعوذين والعرافين او الذهاب الى السحرة. فيتحقق ذلك وسيلة المحرمة ويتعلل بأنه انما يريد الشفاء. فنقول له اما مقصودك الشفاء فهذا امر - 00:07:21

المطلوب ولا بأس عليك ولا حرج. هيا ان تطلب الشفاء ولكنك اخطأ في سلوك طريق طلب العافية والشفاء فان الشريعة حرمت الذهاب الى الكهان وحرمت الذهاب الى المشعوذين والسحرة والعرافين - 00:07:41

وقد اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى على حرمته هذه المهن على حرمته السحر وعلى حرمته الكهانة وعلى حرمته الشعوذة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من اتي عرافاً فسألَه لِمَ تقبلُ لَه الصلاة أربعين يوماً. ويقول - 00:07:59

صلى الله عليه وسلم من اتي كاهناً او عرافاً فسألَه فصدقَه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ويقول عليه الصلاة والسلام ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. فالوسيلة محرمة - 00:08:20

والحق الحقيق بالقبول الذي لا يجوز القول بغيره هو حرمته الذهاب الى السحرة والكهان والمشعوذين والعرافين حتى ولو لطلب الشفاء فإنه لا شفاء عندهم ولا عافية ولا عافية عندهم مع ان - 00:08:40

هؤلاء الكلاب السحرة يعني لا يبذلون الخدمة للناس بالمجان وإنما يبذلونها إذا ذبح المعالج عندهم توحيده أو استغاثة بغير الله أو استعان بالاسماء التي لشياطينهم فإذا مقصود الشفاء والعافية هذا امر مطلوب. ولكن توصل الى هذا المقصود بوسيلة صحيحة - 00:08:56

ولا حجة علينا بأن مقصودك ان تسلك الطريقة الباطلة بحجية انك تريدين مقصوداً سليماً لأن سلامة المقاصد لا الواقع في المخالفات الفرع الثالث ان من الناس من يريد ترغيب الناس في الدين وامرهم بالتوبة وتحذيرهم من مغبة الذنوب والمعاصي فيحمله هذا المقصود الحسن على - 00:09:24

قصص لا اصل لها من الصحة ويبدي ييتها في فئام الناس من ها هنا وهذا هنا وإذا رجعت إلى البحث عن طريق سندتها وجدته ظلمات بعضها فوق بعض بل بعضها قصص لا تتجاوز صدر صاحبها. فلا سند - 00:09:51

لها اصل وإنما هي اختراع من هذا الرجل إنما يريد به ماذا؟ تزهيد الناس في هذه الدنيا وترغيبهم في التوبة وتحذيرهم من الواقع في الذنوب والمعاصي فنقول اما المقصود فهو سليم ولا جرم في ذلك وهذا مطلب عظيم للدعاة ان يرغبوا الناس بالخير وإن يرغبوا في - 00:10:08

ترك الذنوب والمعاصي لكن لا يجوز لنا ان نتوصل الى هذا المقصود بالكذب فالكذب حرام. الكذب حرام مطلقاً التوصل الى هذا المقصود بتلك الوسيلة المحرمة لا يجوز فهل سلامة المقصود يسوغ الواقع في المخالفة؟ الجواب لا - 00:10:35

ولذلك المتفق عليه ان الغايات لا تبرر الوسائل. الا بدليل لا تبرروا الوسائل الا بدليل ولم يجز الشارع وسيلة ممنوعة شرعا
سلامة مقصودها الا في ثلاثة اشياء فقط. الشيء الاول - [00:10:57](#)
الكذب على الزوجة ليرضيها لعظم المصلحة المترتبة على ذلك تاني الكذب في الحرب. فالحرب خدعة الثالث الكذب بين المتخصصين
ليصلحا بينهم كما ثبتت بذلك الدالة. وهذه الوسائل وان كانت محرمة فيجوز طرقها - [00:11:24](#)
لماذا؟ لأن الدليل استثنى. والا فالاصل ان سلامة الغايات لا لا تبرر الواقع في المخالفات او الوسائل الممنوعة الا بدليل فإذا لا يجوز
الكذب لا في القصص ولا في الحكايات والروايات - [00:11:49](#)
وقد كثرا وقد كثرا طرق هذه القصص اتي ان بعض المحاضرات من اولها الى اخرها تكون قصصا واذا نظرت الى سند هذه القصص
وجدتها لا تتجاوز صدر صاحبها ولا كيسه - [00:12:09](#)
 فهو الذي ابدعها ونمছها وهو الذي انتجهها من مونتجاهه هو ثم طرقها على مسامع الناس لي يريد اصلاحهم فتجد الناس يبكون ويتأثرون
بهذه القصة ويتوبون بعضهم يتوب لكن حتى وان تحقق المقصود بها الا انها تبقى في ذاتها محرمة ممنوعة - [00:12:34](#)
اذا لا حجة لاحد ان يطرق وسيلة محرمة بحجة ان نيته حسنة او ان مقصوده سليم احفظوا هذه القاعدة يا جماعة تراها طيبة. سلامه
المقادير لا توسيع الواقع في المخالفات - [00:13:03](#)
ومنها كذلك ان من الناس من يريد ان يظهر امام العالم سماحة الاسلام ورحمة الاسلام وبين الاسلام وبهاء الاسلام وجمال الاسلام وعفو
الاسلام فتجده بسبب ذلك المقصود يتنازل عن كثير من قضايا الدين ومسلماته - [00:13:23](#)
لانه لو عمل بهذه القضايا المسلمين الشرعية لا وجوب له ذلك ان يذمه الاخرون فمنهم من دعا الى اسقاط حد الردة حتى لا يظهر امام
الناس اننا نقتل اصحابنا ولان الكفار اذا علموا انهم متى اسلموا وارتدوا انهم يقتلون فلن يسلموا - [00:13:51](#)
وظهرت لنا دعاوى تحت المرأة على اسقاط حجابها حتى نظر امام الناس باننا دين تسامح ودين عفو ودين رحمة ودين اعطاء المرأة
حقوقها وظهرت لنا دعاوى تدعى الى اسقاط تطبيق الحدود في البلاد الاسلامية - [00:14:15](#)
حتى لا يرى الناس اننا نترجم الزانية فيتأثر الناس وينفر عن دين الاسلام اذا رأوا اننا نترجم الزاني والزاني يتآلم والدماء تسيل من
جسده المسلمين حمله يرمونه بالحجارة فالذي لا يعرف الحكمة الشرعية الريانية من هذا التشريع - [00:14:36](#)
فانه سيتهم الاسلام بأنه دين قسوة ولا يظهر امام العالم باننا نقطع ايدي السارقين فظهرت لنا دعاوى تجيئ اسقاط او التنازل عن كثير
من مسلمات الشرع حتى يظهر امام الناس بصورة - [00:15:00](#)
سورة المتسامحين فاما مقصودهم وهو اظهار سماحة الاسلام هذا امر مطلوب لكن الوسيلة التي يريدون ان يتوصلا بها الى تلك
الغاية لجرائمها ممنوعة باجماع العلماء فلا يجوز لا لحاكم ولا لمحكوم - [00:15:24](#)
ولا لامرير ولا لمأمور ان يتنازل عن شيء من قضايا الدين الثابتة ومسلماته الصحيحة من اجل مراعاة خاطر احد كائنا من كان لا دولا ولا
افراد. ولا يجوز للحاكم في الدول الاسلامية ان تحملهم المصالح الدولية على ان يتنازلوا عن شيء - [00:15:44](#)
من قضايا دينهم هذا ممنوع مطلقا لم يفوت الله احدا لا من الحكم ولا من العلماء ان يتنازلوا عن شيء من قضايا الدين انما وظيفة
العالم بيان الدين. ووظيفة الحكم تنفيذ ما يقوله العالم من الدين. وهذا سلطته بيانية - [00:16:04](#)
برهاني وهذا الاخر سلطته تنفيذية لكن لا حق لهم ان يتنازلوا عن شيء من الدين ولذلك ظهر الدعاوى الان لاسقاط الجهاد ونبذه
واقترابه ومحاربة اهله حتى لا يظهر امام العالم باننا اناس دمويون - [00:16:27](#)
وظهرت دعاوى تسقط قضية الولاء والبراء حتى يظهر امام الناس بصورة المتسامحين والمحبين للطرف الآخر. والمحترمين للرأي
الآخر فلا ينبغي ان يكون هناك فوارق لا بين اسلام ولا نصرانية ولا ولا يهودية ولا بوذية - [00:16:50](#)
وليكن العالم متسامحا محبًا متحابا متراكما ممتلكا وكل هذه الدعاوى لأنها مبنية على ماذا؟ مبنية على اسقاط شيء من الدين
وككل شيء يتضمن اسقاط شيء من الدين فهو فهو ممنوع ومحروم - [00:17:15](#)
ولنا طرق اخرى والله الحمد في اظهار سماحة الاسلام بالاعفو والتتجاوز والصفح واظهار محاسن هذا الدين على غيره من الاديان. مع

بقاننا على ثوابتنا و المسلمين شريعتنا ولكن المشكلة لمشكلة لما كانت الدفة في يد غير اهل السنة والجماعة - [00:17:41](#)
حصل هذا البلاء العظيم والشر المستطير بينما نرى عدونا يفري في دمائنا فريا ومع ذلك نحن نتنازل عن قضايا ديننا من اجل ارضائه
هو ومن اجل ان تحسن صورتنا عنده - [00:18:09](#)

مع انه ما ترك دما الا اراقه ولا عرضا الا انتهكه ولا بلادا الا دخلها. ولا امنا الا افسده فهم الارهابيون حقيقة وهم الدمويون حقيقة ولكن
لضعفنا نحن وعجزنا وبؤسنا وابتعدنا عن عن ديننا وذلنا في هذه الدنيا - [00:18:29](#)

في هذا الزمان اصبحنا اصحاباً لاستعداد كامل ان نترك ما ثبتت به الايات الصحيحة من المسلمات الشرعية من اجل ان يرضى
عدوه. المهم يرضى هذا اللي امامنا بس وتحسن صورتنا عنده - [00:18:51](#)

مع ان الله اخبرنا اننا مهما تنازلنا ومهما تجملنا ومهما اسقطنا ومهما عفونا ومهما صفحنا فلن يرضوا عنا حتى تتبع ملتهم قال الله
تبارك وتعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملته - [00:19:08](#)

ومنها ايضاً ان الذين يحتفلون بمواليد النبي صلى الله عليه وسلم انما يحملهم على ذلك محبتهم فهم لفطرتهم عظم محبتهم للنبي
صلى الله عليه وسلم يفعلون هذه الافعال ويبتدعون هذه البدع ويحدثون تلك المحدثات في الدين - [00:19:32](#)

فهل مقصودهم السليم يسوغ لهم تلك المخالفات؟ الجواب لا فان كنت صادقاً في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلامة صدق
محبته اتباعه لا غير فاذا لا حجة لك في ان مقصودك سليم فتتقمم تلك - [00:20:03](#)

المخالفات الشرعية والبدع المحدثة المنكرة المستهجنة الشنيعة بحجة انك تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سلامة المقاصد لا
تسوغوا الوقوع في المخالفات ومنها كذلك لا جرم ان محبة اولياء الله امر مطلوب - [00:20:27](#)

فاولياء الله لهم المنزلة العظيمة. والرتبة السامية الرفيعة الكريمة فلا يجوز اهانتهم ولا الخوض في اعراضهم ولا الوقوف عند اخطائهم
ويجب علينا محبتهم واحترامهم وتقديرهم لانهم اولياء الله واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا ان اولياء الله - [00:20:55](#)
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولكن طائفة من الناس غلط في محبة اولياء الله حتى صرفت لهم شيئاً من التعبادات فهو لاء الذين
يذبحون عند اعتاب قبور اولياء الله الصالحين. لم يفعلون ذلك؟ تعظيمها لهؤلاء الاولياء ومحبة لهم - [00:21:20](#)

والذين يدعونهم ويستغثون بهم في تفريح الكربارات وكشف الملمات لما يفعلون ذلك؟ تعظيمها لهؤلاء الاولياء ومعرفة لمنازلهم ولذلك
تسمع الواحد منهم اذا انكرت عليه تلك الافعال الشركية الوثنية يبادرك بقول الله تبارك وتعالى الا ان اولياء الله - [00:21:47](#)
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاما محبة اولياء الله واحترامهم وتقديرهم وانزالهم منازلهم فهذا مقصود حسن. قد امرت به الشريعة
يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل من عادى لوليا فقد اذنته بالحرب - [00:22:09](#)

فالملخص لا كلام لنا فيه ولكن وصولكم الى هذا المقصود لارادة تحقيقه بتلك الوسائل الوثنية الشركية هذا امر حرم في دين الاسلام
بل هو شرك مخرج صاحبه من من ربة الاسلام بالكلية - [00:22:30](#)

فلا يجوز ان يدعى غير الله ولا ان يذبح الا لله. ولا ان يرجى ولا ان يدعى ولا يستعاد ولا يستغاث ولا يستعان الا بالله تبارك وتعالى
فالاموات لا يدعون ولا يذبحون عند قبورهم - [00:22:51](#)

مهما عظمت محبة اولياء الله في قلبك لا يجوز لك ان تحملك تلك المحبة والتعظيم الى ان تقع في شيء من هذه الافعال. لأن سلامة
المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات - [00:23:07](#)

كم احب هذه القاعدة لانها تكشف زيف كثير من الشبهات التي يتفوه بها هؤلاء فمن حين ما تنكر عليه الوسيلة استدلوا على
مشروعيتها بماذا؟ بسلامة قصده ف يأتي طالب العلم ويقول لا لابد ان تفرق بين المقصود وبين الوسيلة التي توصل الى هذا المقصود -
[00:23:21](#)

ومنها كذلك لا جرم ان طاعة ولاة الامر امر مطلوب في غير معصية الله فالله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم قد امراها
بطاعتهم في غير معصية الله - [00:23:49](#)

فنحن نطيعهم في غير معصية الله ونتدين لله عز وجل بطاعتهم. فطاعتهم دين. لانني بطاعتهم امتثل امر الله تبارك وتعالى وامر

رسوله صلى الله عليه وسلم لكن ليس من طاعتهم ان اعلق صورهم في المنتديات والمحافل والشركات والمؤسسات والدوائر

الحكومية - 00:24:11

ان هناك اناسا جهالا يغمزون في محبة وطاعة من لا يعلق صورهم. فيجعلون من طاعتهم ومن محبتهم تعليق تلك الصور يريدون ان

يتوصلا بهذا التعليق الى اظهار ماذا؟ اظهار انهم يحبون ولاء امرهم وانهم متفانون في طاعتهم وان - 00:24:33

ان بواطنهم سليمة على ولاء الامر فاذا هذه مقاصد سليمة كونك تطيع ولاء الامر وكون قلبك يكون صافيا عليهم وكونك تدعوا لهم

وتنصح لهم وتذلهم على الخير وتعاون معهم على - 00:24:53

البر والتقوى ولا تخرجو كل هذا مقاصد سليمة. لكن ايش دخل هذه المقاصد في ماذا؟ في تعليق صورهم. تعليق الصور محرم محرم

مطلقا سواء كانت الصورة لولي او لملك او لامير او لغيرها كل ذلك من الامور المحرمة - 00:25:07

التي لا يجوز ان يطاع فيها احد كاننا من كان مع اني اعذر بعض من في هذه الدوائر في تعليق هذه الصور لأن هذه الدائرة ليست هي

بيته الذي يستطيع ان يتصرف فيه كيفما شاء - 00:25:27

وليس هي بيته التي يستطيع فيه ان ينكر بيده فاذا علقت هذه الصورة فقد علقت في غير بيته فلا بد له ان يكون في باطن امره ها

كاره لها لهذا التعليق. لكن اما - 00:25:47

ان يتجاوز الامر الى ان يعلقها في بيته الذي هو الامر والنهاي فيه هذا ممنوع فلذلك ينبغي الا نزجر هؤلاء المدراء الذين يعلقون مثل

هذه الصور او تعلق او يأتي وهو وهي معلقة - 00:26:02

او يتولى تعليقها غيره لأن هذه الدائرة ليست ملكا لهم ويتحمل اثم تعليقها من امر بتعليقها في هذه التعاميم التي بنيت على غير

طاعة الله تبارك وتعالى ولا نزال نقول بان الصور كلها محرمة - 00:26:18

سواء كان منها تصوير النحت او تصوير الرسم او التصوير الفوتوغرافي كلها محرمة ولا يخص الدليل الا التصوير الذي تدعوه له

الضرورة او الحاجة الملحة فقط فاذا لا يجوز ان يغمز بالتفاق - 00:26:37

او بعدم الولاء لولاة امره او بعدم محبة ولاء امره من لا يعلق صورهم لانه لا يريد ان يتوصل الى تحقيق هذه المقاصد بوسائل

مخالفة. لأن المتقرر عنده ان سلامه المقاصد - 00:26:58

لا تسوغوا الوقوع في المخالفات. وقرب من هذا من يطيع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله فانه لفطر

طاعة هاتين الطائفتين من العلماء والامراء يطيعهم الطاعة المطلقة. وهذا خطأ - 00:27:14

هذا خطأ اذا حملتك طاعتهم الى ان تطيعهم في معصية الله فاعلم انك سلكت وسيلة خاطئة في تحقيق مقصود شرعی وسلامة

المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات ومن الفروع على هذه القاعدة العظيمة - 00:27:35

اختلف العلماء رحهم الله تعالى في وسائل الدعوة اهي اجتهاادية ام توقيفية وسائل الدعوة اجتهاادية ام توقيفية يا ابا حمد فيها

خلاف بين اهل العلم رحهم الله تبارك وتعالى فمن اهل العلم من قال بانها توقيفية مطلقة - 00:27:56

فلا يجوز للداعية ان يحدث او يخترع وسيلة ليس عليها امر الشارع. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث في امرنا هذا

ما ليس منه فهو رد. فيدخل في قوله امرناها اصول - 00:28:20

المقاصد والوسائل فمن احدث في المقاصد فقد احدث في امر النبي عليه الصلاة والسلام ومن احدث في الوسائل فقد احدث في امر

النبي صلى الله عليه وسلم وكل من احدث في امر النبي صلى الله عليه وسلم حدثه مردود عنه. فان احداثه مردود عليه -

00:28:40

اوليس كذلك هذا هو القول الاول وقابلهم طائفة اخرى فتحوا الباب على مصراعيه. فقالوا ان وسائل الدعوة اجتهاادية مطلقة. فاي

وسيلة من الوسائل تتحققوا لك مقصودا دعويا فاطرقتها قبل الله منا ومنك. ولا تسأل عن حلها من حرمتها - 00:29:01

وكلا طرف في قصد الامور دميم. وخير الامور اوسطها. ولذلك فالقول الصحيح هو التفصيل. وهي ان وسائل الدعوة توقيفية فيما خالف

النص واجتهاادية في دائرة الدليل القول الصحيح في هذه المسألة ان وسائل الدعوة توقيفية فيما خالف النصوص وخرج عن

مقتضاها وعارضها - 00:29:24

فلا يجوز لك ان تحدث وسيلة مخالفة للنصوص كأن تكذب ليتوب الناس هذه وسيلة مخالفة للنصوص او ان تشرب الخمر لتتنزل مع من يشربه فتسحبهم الى خارج المخمرة هذا امر ممنوع ايضا - 00:29:58

او ان تستمع الغناء امام من يستمعه لتجعل استماعك له وسيلة لترغيبه وتحبيبئه فيك ايضا هذا امر ممنوع او ان تحلق لحيتك حتى لا تظهر بصورتي لها المستهجن امام المدعو لأن المدعو ما يحب صاحب لحية - 00:30:24

فتتوصل بحلق لحيتك الى هدایته والى ترغيبه فيك هذه كلها وسائل محرمة او ان تدخل في تلك البرلمانات الكفرية الوثنية حتى تصل الى سدة الحكم. ايضا هذه وسيلة ممنوعة هذه وسيلة ممنوعة - 00:30:45

اذا لا حق لحاد ان يخترع للدعوة وسائل تخالف النصوص وتصادم الادلة ولكن اذا كانت الوسيلة التي احدثتها واخترعاتها انما تتفق مع عموم الادلة ولا تصادم شيئا منها فان هذا امر سائع - 00:31:04

لا بأس به فان تلك الاشارة في نقل الدعوة الدعوة بتوزيع الاشارة ايصال كلمة الخير بتوزيع الاشارة شيء محدث ولا لا؟ لكن هل يعارض شيئا من الدين؟ الجواب لا. اذا تلك الوسيلة جائزة - 00:31:23

تكبير صوت الداعية في موعظته بهذه الاجهزة هذا امر محدث ونحن نتخذها كوسيلة لدعوة هل تعارض شيئا من الادلة؟
الجواب لا. اذا هي جائزة هي جائزة ولا بأس بها - 00:31:43

سئللت قبل ايام عن مسألة تتعلق بهذا الشأن وهي ما حكم توزيع بعض الجوائز على الاطفال الذين لم يبلغوا؟ سابعة التاسعة العاشرة
 السادس الثامنة حتى تحثهم تلك الجوائز على حضور صلاة الفجر - 00:32:01

او ان تكتب اسمائهم مثلا في مداخل المسجد ومخارجها من باب حفظ هممهم وتشجيعهم على صلاة الفجر فكان الجواب مفرعا على
هذه القاعدة. وهي ان هذا امر لا حرج فيه ولا بأس - 00:32:25

لان تلك الجوائز التشجيعية حاملة على تحقيق مقصود شرعي من هؤلاء وهي حضورهم للصلاة وتعويدهم وتمرينهما على امر الصلاة
فإن قلت وكيف تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعن المنافقين
اثقل الصلاة - 00:32:40

فعلى المنافقين صلاة العشاء وصلاوة الفجر ولو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرمتين حسنتين لشهد العشاء لو علم ان هناك
جوائز توزع في المسجد لحمها لحمله ذلك على - 00:33:02

الحضور لصلاة العشاء والفجر اقول هذا في حق الكبار. الذين يوصفون بالخلاف عن الصلاة بانهم منافقون. لكن اما في حق الصغار الذين
لم تجب عليهم الصلاة اصلا فانهم لو تخلفوا لما وصفوا بماذا؟ بالاتفاق لأن اصل الصلاة لم يجب عليهم بعد لعدم تكليفهم - 00:33:19
فإن قلم التكليف مرفوع عنهم حتى تظهر عليهم شيء من علامات البلوغ. فنحن نريد ان نرغبتهم في المحبة والحضور بمثل هذه
الجوائز التي لا تعارض اصلا شرعا ولا تخالف قاعدة شرعية. مع وجوب تبيههم دائما وابدا على ان المقصود الاعظم هو الاخلاص لله
عز - 00:33:43

وجل فانما هي فترة نعودهم على المحبة للمسجد حتى يعتادوه ويحفز المحبة على نفوسهم فيتركونهم وايما منهم ولذلك اجازت
اللجنة الدائمة وضع جوائز لمن يحفظ كتاب الله. من باب الحث والترغيب على تطبيق هذه السنة. بل ان كثيرا من - 00:34:03
ادلة الشريعة رتبت على بعض الاعمال جوائز عينية مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام من قتل قتيلا فله سلبه جائزة عينية هذي من
قتل قتيلا فله سلف. من باب الحث والتشجيع. وهل يتنافى هذا مع الاخلاص؟ الجواب ما يتنافى. حتى ولكن يجب علينا ان -
00:34:26

ان نربى ابناءنا اذا فعلنا مثل ذلك ان نربيهم ان لا يقصدوها بالقصد الاول وانما يكون قصدتهم في المرتبة الاولى الاخلاص لله تبارك
وكان الجواب في هذه المسألة مفرعا على هذه القاعدة وهي ان وسائل الدعوة اذا كانت لا تعارض شيئا من النصوص الشرعية -
00:34:46

الباب مفتوح لك فيها. لكن اياك واحذر من ان تخترع لنا وسيلة دعوية تضرب وتصادم شيئاً من النصوص او تعارض شيئاً من من الشرع فان هذا لا يجوز. اذا وسائل الدعوة عفوا وسائل الدعوة فيها شائبة توقيف وفيها شائبة اجتهاد - 00:35:07

فمتى تكون توقيفية؟ اذا عارضت شيئاً من النصوص او صادمت شيئاً من الادلة. ومتي تكون اجتهادية؟ ها فيما وافق النصوص فيما وافق النصوص ومنها كذلك ما يسمى بالتنويه بعد الاذان بالصلوة. وهي ان بعض المؤذنين اذا فرغ من اذانه نادى باعلى صوته في المايكروفون - 00:35:29

يا عباد الله الصلاة بارك الله فيكم الصلاة بعد الاذان. هذا يسمونها التنويه ما حكم هذا؟ نقول اما مقصود تذكير الناس بالصلوة وامرهم بها هذا مقصود حسن لكن التوصل او التوصل - 00:36:01

قل الى هذا المقصود الحسن بهذه الوسيلة الممنوعة هذا ممنوع. فانه لا يجوز مثل هذا الفعل وقد انكره العلماء رحمهم الله تعالى فقد كان بعض المؤذنين في صدر الدولة الاسلامية اذا اذن قال الصلاة يا امير المؤمنين الصلاة - 00:36:18

يا امير المؤمنين فانكر العلماء هذا فان الله قد جعل للدعاء للصلوة الفاظا معينة معروفة فيكتفى بها ولا يزيد عليها. لا في فدائها ولا في انتهائها. فلا يجوز ابتداء الاذان او وصله بما ليس منه شرعا - 00:36:38

لو ان الانسان خرج من المسجد ثم طرق ابواب الناس وذكرهم بالصلوة لكان ذلك داخلا في قول الله تبارك وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى في قول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الاية. وفي قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه او قال لجاره - 00:37:00

ما يحب لنفسه لا يأس بها لكن ان يقولها في نفس مكانه الذي اذن فيه. وبعد الاذان مباشرة هنا تكتسبوه صفة المنع فيكون ذلك من جملة المحدثات المنكرة والبدع المستهجنة - 00:37:20

فاما مقصودها فحسن واما الوسيلة فانها ممنوعة والمقرر عند العلماء ان سلامة المقاصد لا توسيغ الوقوع في المخالفات هل عرفتك هل عرفت ان اشرح هل وصلت المعلومة؟ بكمالها وتمامها جيد - 00:37:36

ثم انتقل الشيخ بعدها الى القاعدة السادسة فقال رحمه الله الاختلاف في فعل ما هل هو بدعة ام لا يسوغ في نص عنك لا يسوغ العمل به بسبب ذلك الاختلاف - 00:37:55

الاختلاف في فعل ما هل هو بدعة ام لا؟ لا يسوغ العمل به بسبب ذلك الاختلاف لو نظرتم الى السطر الثاني من القاعدة اقصد من شرح القاعدة لرأيتم ان هناك حرفا ساقطا من اصل القاعدة - 00:38:18

لا يسوغ طيب اقول في شرحها وبالله التوفيق وبالله التوفيق اعلم رحمك الله تعالى انك اذا رأيت العلماء اختلفوا في مسألة ما فلا يجوز لك بمجرد اختلافهم ان تتخير من اقوالهم ما تشاء - 00:38:37

اسمعوا وعوا اذا رأيت العلماء قد اختلفوا في مسألة ما فلا يجوز لك وفقك الله ان توسيغ لنفسك ان تتخير من اقوال المختلفين ما شئت وتحتج على هذا التخير بانهم اختلفوا - 00:39:04

هذا باطل باجماع العلماء فيما اعلم والله اعلم فلم يجعل احد من العلماء اختلاف العلماء في مسألة مسогا وطريقا لاختيار ما شئت من الاقوال على ما يتفق مع شهوتك هذا لم يقل به احد من العلماء رحمهم الله تعالى وغفر لهم - 00:39:22

فان قلت ولماذا؟ اقول لأن الله عز وجل امرنا عند وجود الاختلاف ان نرد امر التنازع الى ماذا؟ الى الكتاب والسنة فيجب علينا في كل مسألة اختلف العلماء فيها ان نرد ما اختلفوا فيه الى الكتاب والسنة - 00:39:47

لقول الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك اي الرد خير واحسن تأويلا وقال الله تبارك وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء - 00:40:09

هاه فحكمه الى الله. ويقول الله تبارك وتعالى ان الحكم الا لله وقد علق الشارع اليمان الواجب على هذا الرد وهذا التحكيم فلا يجوز لك ان تتخير بمجرد تشهيوك وهووك. وتحتج على هذا الاختيار من اي الاقوال شئت بان العلماء اختلفوا. وان المسألة - 00:40:31 خلافية ولذلك قال الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. فاذا شجر بين العلماء عائشة شيء فاذا شجر

بين اذا شجر الخلاف بين العلماء فيجب علينا ان نحكم في هذا الخلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:56](#)
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وذلك لاننا نجد ان من [00:41:22](#)
الناس من يتสาهم في مسائل الخلاف فيختار منها ما - [00:41:22](#)

جاء على ما تقتضيه شهوته وهواد لا على انه هو الاقرب للدليل وهذا مسلك خاطئ ولذلك تجد ان هناك اناسا يحتفلون بموالد النبي [00:41:44](#)
صلى الله عليه وسلم. فإذا انكرت عليه وابتطلت شبهه فانه يتعلق بقوله يا اخي - [00:41:44](#)

العلماء لم يجمعوا المسألة فيها خلاف فهو يحتاج على فعل البدعة بوجود الخلاف فيها فإذا اختلف العلماء في فعل من الافعال فهو [00:42:05](#)
بدعة؟ ام ليس بدعة؟ فلا حق لك ان ترتكب هذه البدعة بحجة ان - [00:42:05](#)

العلماء اختلفوا فيها او ان تستسهل الامر فتتخير ما يتافق مع شهوتك وهواد بحجة ان العلماء اختلفوا فيها. هذا خطأ عظيم جدا [00:42:25](#)
وقبل ايام كنت في محاضرة فسألني احدهم بعدها - [00:42:25](#)

قال انت ذكرت ان العلماء من اهل السنة متفقون على حرمة الخروج على الحاكم. اوليس كذلك؟ قلت بلى قال وكيف نفعل بفعل فلان [00:42:47](#)
وفلان من السلف؟ وقد خرجوا على حكامهم - [00:42:47](#)

فقلت اولا هذه افعال افراد قد سبقت بالاجماع فتكون افعالهم ردا عليهم. هذى واحدة. الشيء الثاني هب انهم مختلفون فالادلة دلت [00:43:03](#)
على الجواز ولا على التحرير. اذا حتى وان سلمنا ان هذه المسألة لا اجماع فيها - [00:43:03](#)

فإن الأدلة المتواترة في هذه المسألة تدل على الحرمة. افانت توسيع الخروج لوجود الخلاف في المسألة هذى قاعدتي افانت [00:43:26](#)
تسهل لمن يخرج خروجه بحجة ان المسألة ليس فيها اجماع او ان فيها خلاف - [00:43:26](#)

لو سلکنا هذا المسلك لابطلنا كثيرا من الدين. فان من الناس من سيختلف عن صلاة الجمعة ويتساهل في حضورها بحجة في ان [00:43:48](#)
المسألة فيها خلاف. والمرأة سوف تلقي جلباب حياتها وتكتشف وجهها. واذا انكر عليها منكر ستقول ايش - [00:43:48](#)
المسألة خلافية اوليس كذلك فاذا لو فتحنا هذا الباب وجعلنا لكل احد ان يختار من مسائل الخلاف من الاقوال في المسائل الخلافية [00:44:08](#)
ما شاء عين لنا لسعينا الى نقض الدين والى هدمه - [00:44:08](#)

فاقتتنع الرجل يعني هب ان حكاية الخلاف فيها خطأ الادلة دلت على رجحان اي قول على على الخروج ولا على حرمة الخروج؟ قال [00:44:27](#)
على حرمة الخروج اذا لا يجوز الخروج لانه اما ان يكون مخالفًا للاجماع او على اقل درجاته ان يكون مخالفًا للادلة - [00:44:27](#)
ومقتضى الشريعة انتبهوا لهذا ايها الاخوة الان تجدون دعاوى كثيرة تدعوا الى قيادة المرأة فإذا انكرنا عليهم قالوا ولو ما تشددون [00:44:49](#)
فالمسألة فيها خلاف وتجد طائفه اخرى تدعوا الى بقاء المحلات مفتوحة في وقت الصلاة. فإذا انكرنا عليهم قالوا لم تغلوظون - [00:44:49](#)

فالمسألة خلافية. فيسوغون لنفسهم ان يختاروا من اقوال العلماء المختلفين ما شاءوا. بحجة ان المسألة خلافية وهذا خلاف قول الله [00:45:16](#)
عز وجل فان تنازعتم في شيء لم يقل فاختاروا ما شئتم. لم يقل - [00:45:16](#)
فاختاروا ما شئتم انتبهوا. انت معندي ولا؟ لم يقل فاختاروا ما شئتم وانما قال فردو الى الله والى الرسول واجمع العلماء على ان الرد [00:45:36](#)
الى الله اي الرد الى كتابه. وان الرد الى النبي صلى الله عليه وسلم هو الرد اليه نفسه في حياته. والرد الى سنته - [00:45:36](#)
الصحيحة بعد بعده مماته. هذا بالاجماع كما حكاه الشافعي وغيره من اهل العلم رحمهم الله تعالى واذا ايهاكم ان تنفق عليكم هذه [00:45:58](#)
الحجۃ فانها حجۃ ابليسية وزخرف قول شيطاني يملي ويوحی به الى اولياءه ليجادلوننا في الحق بعد ما تبين. فإذا انقطع - [00:45:58](#)

حججهم وبطلت استدلالاتهم وقامت عليهم الحجة واتضح لهم المحجة لم يجدوا الا ان يتخلصوا من المسألة خلافية فحينئذ تصكمهم [00:46:19](#)
بهذه القاعدة وهي ان وجود الخلاف لا يسوغ التخيير. وانما يجب علينا ان نرجح - [00:46:19](#)
من الاقوال ما دلت الادلة على ترجيحه. وضفت هذه القاعدة بانت هذه القاعدة طيب ننتقل الى القاعدة الثالثة وهي تبرز لنا اهمية [00:46:39](#)
هذا الكتاب. هذه القواعد تبرز لنا عظمته هذا الكتاب اللي بين ايدينا - [00:46:39](#)

تقول القاعدة شیوع عبادة ما وانتشارها بين الناس لا يدل على مشروعيتها الا بدليل قاعدة مرة اخرى شیوع عبادة ما وانتشارها بين الناس لا يدل على مشروعيته - [00:47:01](#)

الا بدليل اقول في شرحها وبالله التوفيق اعلم ان الشیع لا يثبت كونه شرعا الا اذا ثبت عليه دليل من الكتاب او السنة او القياس الصحيح او الاجماع فلا حق لاحد ان يدخل في دین الله عز وجل ما ليس منه مطلقا - [00:47:26](#)

لان اثبات كون هذا الشیع من الشرع او ليس من الشرع ليس مرده الى العقول ولا الى الاهواء والشهوات ولا الى كثرة او قلة ولا لا عز او حسب او مال او قهر او تسلط او حاكمية - [00:47:56](#)

وانما مرده الى دلالة الكتاب والسنة فقط فما اتبته الدليل بأنه شرع فهو الشرع. وما نفاه الدليل بأنه ليس من الشرع فليس من الشرع ولذلك توصف هذه الاحكام بأنها احكام شرعية - [00:48:16](#)

وهذه من باب اضافة الشیع الى مصدره. يعني احكام مصدرها الشرع. فلا يجوز ان تؤخذ الا من الشرع من الدلالة الصحيحة الصريحة ولذلك فقد اجمع علماء المسلمين فيما اعلم ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدلالة الصحيحة الصريحة - [00:48:39](#)

فاذى معرفة الحق من عدمه لا يرجع الى اي اعتبار اخر. لا اعتبار فرض ولا اعتبار قائل والاعتبار عقل والاعتبار رأي والاعتبار طائفة ولا اعتبار بلد ولا اعتبار كثرة ولا اعتبار قلة - [00:49:02](#)

والاعتبار اقرار حاكم ولا اي شیع. انما معرفة كون الشرع شرعا هو الدليل حتى وان اطبقت الامة كلها على مخالفته شرعية وواحد في الارض هو الذي يعمل بمقتضى الدليل فالحق مع من - [00:49:23](#)

مع هذا الواحد وتلك الكثرة الكافرة على باطل كله والجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك هذا هو الذي ندين الله عز وجل به ولكن هناك طوائف جعلوا لاثبات الشرع طريقا اخر. وهو طريق عمل الكثرة. فاي - [00:49:43](#)

اي عمل ينتشر بين الناس ولا يتناكره العوام فيما بينهم. فان شیوعه وانتشاره يجعلونه دليلا على ماذا على جوازه ومبروعيته. هل هذا طريق صحيح في معرفة الشرع الاخ الجواب لا ليس بطريق صحيح - [00:50:10](#)

فلا حق لاحد ان يستدل على مشروعية فعل او قول من الافعال والاقوال لانه منتشر بين الناس ولا احد ينكره او ان العالم الفلاني افتى به او ان الطائفة الفلانية اقرته او ان الشيخ الفلاني قد حضره ولم ينكره - [00:50:32](#)

كل ذلك خواص هباء كلام لا طائل من ورائه. فليس بحجة هو على الشرع او في اثبات شیع من الشرع انما اثبات الشرع توقيفي على دلالة الكتاب والسنة فقط ولذلك اذا انكرنا عليهم الاحتفال بالمولد النبوی على صاحبه افضل الصلاة والسلام وانقطعت عنهم الحجج فانهم يتعلقون بماذا - [00:50:52](#)

ان الاحتفال به صار عرفا من اعراف الدول الاسلامية كلها الا المملكة افتظون ان الناس جمیعا على ضلال وانتم ايها الوهابيون على حق الدول كلها تعترف في ايام المولد بالاحتفال به - [00:51:19](#)

افتظون ان عموم الامة على باطل وانتم ايها الطائفة المعدودة على الاصابع انتم على الحق فقط؟ افتظلون المسلمين كيف يكون جوابنا على هذا؟ جوابنا على هذا بان الحق لا يعرف لا بكثرة ولا بقلة. وانما يعرف الحق - [00:51:39](#)

بما وافق الدليل من الكتاب والسنة. تفضل يا فيصل الدليل من الكتاب والسنة فالاحتفال بالمولد النبوی من البدع حتى وان اطبقت الكرة الارضية بمن فيها في جميع نواحيها واقتدارها على الاحتفال - [00:52:00](#)

ودولة واحدة عارضت ذلك فالحق مع هذه الدولة ولذلك لو ان الجمهور ذهبوا الى قول وانفرد احدهم من الائمة الاربعة يقول فلاحن لك ان ترجح اقوال قول الجمهور بأنه قول الاكثر. فان الحق ربما يجريه الله عز وجل بل قد اجراه. في قول الاقل - [00:52:17](#)

بل انك لو نظرت الى الدلالة الشرعية لوجدت ان الكثرة مذمومة قال الله تبارك وتعالى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ويقول الله عز وجل وان تطع اکثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:52:43](#)

والقلة ممدودة. قال الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور. وقال الله تبارك وتعالى وما امن معه الا قليل. قال الله تبارك وتعالى وان كثيرا من الخلطاء لا يبغي بعضهم على بعض الا الذين - [00:53:03](#)

امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان قلة اهل الحق في اخر الزمان قال وما مثلكم في الامم الا كمثل الشعراة البيضاء في جلد الثور الاحمر او قال في جلد الثور الاسود - [00:53:24](#)

و اذا اغلب من في الارض على ظلال فاطباق كثير من الناس وفنا مغيرة منهم على فعل بدعة من البدع لا يسوغ لنا ان نعتقد مشروعيتها لان الاكثر على فعلها او انها انتشرت بين الناس او انها صارت عرفا سائدا بين الدول. او انه نشأ عليها الصغير وهرم عليها الكبير. من غير - [00:53:44](#)

نكيل فيما بينهم كل ذلك لا يصلح ان يكون مستندا للثبات انها حق وصدق ومثال ذلك ايضا لو انكرنا عليهم الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج فانهم يقولون وقد قالوها. قالوا انتم ايها الوهابيون الوحيدين في العالم الذين لا يحتفلون بليلة الاسراء والمعراج - [00:54:11](#)

والا فالجزائر تحتفل والمغرب تحتفل ولبيبا تحتفل. ودول افريقيا تحتفل ودول شرق اسيا تحتفل. تحتفل ودول الشام تحتفل. وتركيا تحتفل والدنيا كلها تحتفل الا انتم ايها الوهابيون. وهذا الاحتفال صار عرفا من اعراف الدول وصاروا يقرؤنه فيما بينهم وشاع وانتشر بين - [00:54:33](#)

حتى صار بسبب كثرة انتشاره ونشوء الصغار عليه وهرم الكبار عليه صار من انكره يوصف بأنهم منكرون قل لي السنة الحق مع من في هذه الحالة؟ الحق مع هؤلاء الوهابيين اللي يسمونهم وهابيين. لماذا؟ لا لأنهم وهابيون على ما يسمونا وانما لأن - [00:54:53](#) الدليل معهم فان ليلة الاسراء والمعراج كانت تمر على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة عشر سنوات ومع ذلك ليس في مرة واحدة نحتفل واعظم الناس حبا له اصحابه. افتزعم انك اشد حبا له من ابي بكر؟ الجواب لا. ابو بكر لم يحتفل وانت احتفلت. فإذا - [00:55:16](#)

ايها اكتر حبا له انت انت اكتر حبا له من ابي بكر انك تزعم انك لا تحتفل الا لاظهار ماذا؟ لاظهار حبه فتجعل من علامات حبه الواجب اظهارها الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج - [00:55:39](#)

او الاحتفال بمولده وقد مضى العصر الاول والعصر الثاني وهم اشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يحدثوا شيئا من هذه المحدثات. فإذا لا يغرنكم كثرة ثمن يفعل البدع - [00:55:55](#)

ولذلك القاعدة عندنا في مثل ذلك لا تنظر الى كثرة الهاكلين وانما تنظر الى الناجي كيف نجا لان كثرة الهاكلين في اخر الزمان كثيرة جدا اكتر الامم هالك اكتر الامم هالك - [00:56:10](#)

ايها اكتر ايها اكتر هلاكا؟ ايها بل اقول؟ اعيدها بعبارة اخرى حتى تكون اسهل ان اكتر الامم قد وقعوا في الهالك وانما الناجي من الامم على مدار التاريخ. من امة نوح الى امة النبي عليه الصلاة والسلام الناجون على مدار - [00:56:24](#)

تاریخهم الاكثیر ولا الاقل؟ هم الاقل ولذلك امة نوح امة نوح الذين جلس فيهم الف سنة الا خمسين عاما ها ما امن معه الا قليل اخذتهم سفينه هم وحيواناتهم ركعوا في سفينه عقب نتيجة دعوه تسع مئة وخمسين سنة - [00:56:48](#)

اذا اكتر اهل الارض في ظلال كذلك الذين امنوا بهود قليل واكتر امتی هلكوا الذين امنوا بصالح قليل. واكتر الامة هلكة. الذين امنوا بلوط قليل. والا اكتر الامة هلكوا اكتر الامة هلكوا - [00:57:07](#)

وكذلك الهاكون من هذه الامة اكتر من الناجين منها فنسأل الله ان يجعلني واياكم من الناجين وكذلك نقول ايضا ان قول صدق الله العظيم بعد كل قراءة ليس من السنة - [00:57:25](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن امام اصحابه وينتهي من قراءته ولا يعرف عنه انه كان يقول عقب كل قراءة صدق الله العظيم والعبد يقولها بعد القراءة من التلاوة من تلاوته تعبدا لله فهو يريد ان يتبع لله بهذا القول - [00:57:46](#)

وليس عليه دليل لا من القرآن ولا من السنة الصحيحة ولا من فعل احد من الصحابة فيما نعلم اذا قولها بعد قراءة القرآن والاستمرار على قولها لجرم انه من البدع - [00:58:09](#)

واما قول الله عز وجل قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فنقول ان كلمة صدق الله العظيم بعد بعد ختم التلاوة لنا فيها نظران

نظر باعتبار صحتها في ذاتها - 00:58:23

ونظر باعتبار اعتقاد فضيلة قولها في هذا الموضوع. فاما الاول فننعوا بالله من ان نناقش فيه. فالله فمن اصدق الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا؟ قل صدق الله لكن النقاش في وصفها لا في اصلها. والمتقرر عند العلماء ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعية باصله بوصفه - 00:58:38

فنحن نمنعها باعتبار وصفها ام باعتبار اصلها؟ اجيبوا يا اخوان الجواب باعتبار وصفها ولكنك لو نظرت الى عموم من يقرأ القرآن من المسلمين. لا سيما القراء المشهورين في العالم الاسلامي لوجدهم دائما بعد الفراغ من - 00:59:03

تلاؤتهم يقولون ماذا؟ صدق الله العظيم. فربما يفتقر مفتر بكثره تطبيقها. فيستدل على مشروعيتها بكثرة من يفعلها او هذا الطريق صحيح؟ الجواب لا. الجواب لا. بل الحق فيها انها بدعة. وليس وليس من السنة قوله لا في - 00:59:23

ولا ورد لناها لو كان قولها بعد ختم القراءة من الخير لامرنا به النبي صلى الله عليه وسلم ولدنا عليه يا اخوانى انتم مقتنيون ولا في نظر؟ ولا كلامي فيه نظر - 00:59:45

هذا هو ولا تنظر الى صغر الفاظها ولا الى استحسان قلبك لقولها فان الشرع لا يعرف لا بمزاجك ولا باستحسانك ولا باستجادتك لهذا الشيء ولا لعدم وجود يعني اه يعني صاد في قلبك له - 01:00:02

بعض الناس يقول ايش فيها؟ انتم دائما كل شيء حرام حرام اقول لا ليس كل شيء حرام. نحن قلنا هذه فقط حرام هذه بدعة فقط مثل واحد اما حرم الخمر - 01:00:24

عليه يعني قلنا ان هذا حرام قال كل شيء عندكم انتم يا المطاوعة حرام طيب عصير التون التوت حلال عصير الكيوي حلال عصير البرتقال حلال العصيرة عصير الاف العصيرات حلال يا اخي هذا فقط ولا حرام كل شيء - 01:00:38

صار حرام اذا الناس اذا ما اقتنعوا بالحكم بدأوا يلبسونه لباس التقبيح والتنفير فإذا لا اظن احدا يختلف معي ان قول صدق الله العظيم يطبقها كثير من الناس في هذا الزمان عقب كل تلاوة لكن كثرة تطبيقها وشيوعها - 01:00:53

لا يدل على مشروعيتها هكذا طلبة العلم هذا الكتاب يربى طلبة العلم فعلا فنحن سنتخمه ان شاء الله بعد اسابيع قليلة ولكن او صيكم مراجعته واعادته والاستفادة منه مرة بعد مرة وتجعله من مقرئاتك حتى تموت - 01:01:15

فإن فيه خيرا عظيما ومنها كذلك كثرة الاذكار كثرة ايقاع الاذكار الجماعية في ادب الصنوات بعد الفرائض فانك لو نظرت الى كثير من دول العالم الاسلامي والعربي لوجدت لها انه شائع عندكم في السودان يفعلونها بكثرة. وعندكم في مصر يفعلونها بكثرة. وانا رأيت في كثير من دول العالم انهم - 01:01:35

هم يفعلونها بكثرة على حسب الاسئلة والفتاوی التي تأتي من هنا وهناك فهل شیوع العمل بها وكثرة تطبيق الناس لها؟ يدل على انها مشروعة في ذاتها اجيبوا يا اخوان الجواب لا لا يدل على مشروعيتها في ذاتها. لأن المشروعية من عدمها انما تعرف بموافقة الشرع. انما تعرف بموافقة - 01:02:16

الشرع من عدم موافقته فاسأل الله ان يبصري واياكم بالحق وان يدلنا عليه وان يأخذ بنواصينا اليه وان يثبتنا عليه الى ان نلقاه.تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 01:02:38